سقوطٌ مدوٍ للمبدأ الرأسمالي

الخبر:

ملفات جيفري إبستين

التعليق:

الصور والفيديوهات التي أفرجت عنها وزارة العدل الأمريكية وما فيها من جرائم، وانتكاس لفطرة الإنسان، تعلن لهذا العالم سقوط المبدأ الرأسمالي القائم على فصل الدين عن الحياة؛ فحين أصبح الإنسان هو المشرع، وهو صاحب السيادة، انحط الإنسان إلى أدنى من البهائم، وأصبح أصحاب السيادة والسلطة يقتلون ويذبحون ويغتصبون وينهبون ويشرعون القوانين لإرضاء نزواتهم، باحثين عن المتعة والسعادة في أيّ مكان، ليثبتوا للعالم أجمع أن الإنسان لا يصلح أن يشرع القوانين، فالسيادة لا تصلح أن تكون لبشر.

السيادة لا تصلح إلا أن تكون لله عز وجل، فالله سبحانه هو المشرع، فهو خالق هذا الكون والإنسان والحياة، ولم يخلقها ليتركها عبثاً، بل أنزل لنا الكتاب ومثله معه ليحكم بين الناس بالعدل.

وماذا بعد؟!

هذا السقوط المتسارع للحضارة الغربية، وكشف حقيقة قادتها المقززة، لمن تبقى فيه ذرة من إنسانيته، تحتم علينا كشعوب أن نطالب جيوشنا بإسقاط الأنظمة العميلة، التي تعلن الولاء وتعقد الاتفاقات مع ترامب. فيا جيوش أمتنا هبوا وزلزلوا عرش العملاء، وأقيموا الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فقد أصبحت حاجة العالم لها أشد من العطشان في الصحراء للماء.

قال عز وجل: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ**﴾.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

منى سميح